

نقوعهم واعذبتهم الكزبرة اليابسة والفند امزورة  
حب الرمان اوليون باسفاناخ اوسماق وقرع اولجاص وان  
كان البلفم غالبا فشرب الاسطوخودوس مع الدمون  
ورعا احتج الى الاطريف وحده او باياح فيقر وقد يفتقر  
الي قرص بنفسج اوجباياح اقول السدرظمة تعرض  
للبحر اذا اراد صاحبه القيام ورعا وجد طيننا في اذنيه وتقل  
عظما في راسه ورعا زال عقله وتهدى للسقوط والشهيد منه  
يشبه الصرع الا انه لا يكون له تشنج كما يكون للصرع والدوار  
ان يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور فلا  
يلك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات والغرق بينه  
وبين الصرع ان الدوار يلبث مدة والصرع يكون دفعة فيسقط  
وصاحبه يكون ساكنا ويعيق والسدر مقدمه الدوار  
واذا دام في رطب الدماغ كالشيخ انذرت حدوث الصرع والسكتة  
وقد يجل الدوار صداع عارض وقد يجل الصداع دوار عارض هو  
وسبب السدر والدوار كثيرا الامراخرة كثيرة في الدماغ بظاهرة  
البحر فيعرض السدر وتدور فتدور معها الارواح لان  
حركتها غير طبيعية وحركة الارواح طبيعية فيندفعان  
فيقع بينهما حركة دورية كما في الرويبة وسبب دوران  
الروح يتخيل ان الاشياء تدور لانه سوان اختلفت اخر المحسوس  
الي المحاس من جهة المحسوس واختلفت من جهة المحاس ودوران  
الارواح يكون للبخار كما ذكرنا سوا كان ذلك البخار من الدماغ  
نفس

180  
نفسه لوجود طوية بلفمية فيه فيتخر بادني حركة او حرارة مبخرة  
او من المعدة او من اعضاء اخرى كالرحم والمثانة والكليتين  
والرجلين والمراق لوجود مواد فيها بلفمية او صفراوية او سوداوية  
او موية ويعرف كل واحدة منها بعلاماتها ويكون لسوء مزاج  
مختلف يحدث بغتة ويهرب منه الروح فيدور لا يحرك جرماني  
يخالطه من الحار وغيره وعلامته خفة الدمع وعدم علامات  
الاجرة والمواد وانما يحدث لمفاص من خارج كبرد او حر ويعرف  
نوع ذلك المزاج من حرارته وبرودته بعلامته المعروفة فيما سبق  
ويكون بسبب دوران الانسان على نفسه فتدور الروح ثم تبعي  
دايرة وان سكن الانسان كما في المثال المضروب في المتن وتكون  
لضربة او سقطه تدور الارواح منها كما يقع في الماء من التموج  
اذا ضرب باليد ويعرف هذان السببان بوجودهما اولاً والباية ظاهرة  
ولا بد هاهنا من تعريف سوء المزاج المختلف فتقول قسم الاطبا  
المزاج الي المختلف والمستوي واختلفوا في تفسيرهما فقال جالينوس  
المستوي ما جميع البدن والمختلف ما خص عضو او قال المستوي  
هو الذي استقر في جوهر العضو وصار في حكم المزاج الاصملي  
والمختلف لا يكون كذلك ولذلك لا يؤلم المستوي لانها بطلت  
المقاومة بينه وبين الطبيعة ويؤلم المختلف لوجود المقاومة  
وتحقيق هذان المزاج العرضي اما ان يكون العضو معه قد بطل  
استمداد الالتهج الي المزاج الطبيعي لسهولة ولا يكون كذلك  
والاول هو المتفق كالبرص فانه استحكم فيه المزاج العرضي